بالاكوان فما قال بان العدم شر الا من جهل الامر فليس الشر الا العدم الذي ما
فيه عين ولا يجوز على المتصف به كون وليس هذا الا المحال الذي هو شر
محض على كل حال بخلاف العدم الذي يتضمن الاعيان وقال الشطح فتح
لمن شطح بحيث فما شطح وهذا من اعظم الحكم الا انه يلتبس على السامع فلا يدري
جامع من غير جامع وهذا الالتباس جعله نقصا بعض الناس من باب سد
الذريعة لما فيه من نطق المخلوق بالفاظ شنيعة لا تجيزها الشريعة فمن
تقوى من فتح الفتح لم يظهر عليه شيء من الشطح الا ترى ما قال صاحب القوة
والتمكين في انفاذ الامر انا سيد ولد ادم ولا فخر فانظر الى ادبه في تحليه
كيف تادب مع ابيه وما ذكر غير اخوته وقال ما صعق الكليم الا الذي دك
الجبل العظيم وما افاق الكليم من صعقته الا لما بقي عليه من اداء نبوته
ولا يلزم من كون خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس اي يكون اقوى
من الناس فسلم تسلم واعرف الامر واكتم وقال من كان جميع امره بيديه
انت لديه ما برحت منه حتى تسال عنه لم يرد خبر بالصفات لما فيها من الا فات
بخلاف الاسماء الا ترى من جعله موصوفا كيف يقول ان لم يكن كذلك كان منقوصا
ولفظ الحرف شنيع عند اهل التشريع وما علم من جعله موصوفا ان الذات
اذا توقف كمالها على الوصف حكم عليها بالنقص الخرق ومن لم يكن كماله لذاته
افتقر بالدليل كماله الى صفاته والحق باجماع كل واحد كماله ليس بامر زائد
وقال لولا الاغيار ما كانت الاسرار السر ما كان بينك وبينه واخفى من
السر ما ستر عنك عنه وقال ما اعجب ما يعتقده اهل التوحيد وصفه بالقريب
البعيد وقال قريب ممن بعيد عمن هو اقرب من حبل الوريد الحي البعيد
وقال الاتصال ليس من مقامات الرجال كيف تتصل به اجنبي لا يقول بهذا
الا غبي نفى الكتاب المنزل المثلية وانما الاعمال بالنية وقال من قال
بالحلول فهو معلول وهو مرض لا دواء لدائه ولا طبيب يسعى في شفائه
ومن فصل بينك وبينه فقد اثبت عينك وعينه الا ترى قوله كنت سمعه
الذي يسمع به فاثبتك باعادة الضمير اليك ليدل عليك وما قال بالاتحاد

الا اهل

مبحث نفي الحلول والاتحاد

الا اهل الالحاد واما القائلون بالحلول فهم اهل الجهل والفضول فانهم اثبتوا
حالا ومحلا وعينوا امرا واحدا لا فمن فصل ما فصل ومن وصل فقد شهد
على نفسه بانه فصل والشيء الواحد لا يصل نفسه الا اذا تجزئ والواحد لا يصح
فيه انقسام الا بامر زائد على ذلك وما ثم الا مصنوعاته قلت فكذب والله
من افترى على الشيخ رحمه الله بانه يقول بالحلول والاتحاد فتامل والله تعالى
اعلم وقال لو انقطع الاصل لانقطع النسل فالتواصل سبب التناسل
سواء كان من نكاح او من سفاح وقال ان نظرت بغير عينه فقد فزت بعظيم مبين
وبينه هو فصل ووصل على هذا وقع الاصطلاح عند الشراح فهو من اسماء الاضداد
كالقرء في الحيض والطهر المعتاد وقال ليس من الملة القول بالعلة اذ الحق
عند اهل الملة لا يصح ان يكون لنا علة لانه تعالى قد كان ولا انا فلو كان
من كان علة لم يفارق معلوله كما لا يفارق الدليل مدلوله لو فارقه ما كان دليلا
ولا كان الاخر عليلا ما قال بالعلة الا من جهل ما تعطيه الادلة العقول بالعلة
معلول بواضح الدليل وليس الى نفي لفته سبيل فان احكام الحق في عباده لا تعلل
وهو المقصود المؤمل وقال ما اظهر الشتا والقيظ الا تنفس جهنم من
الغيظ فغيظها علينا في العاجل دليل على الاجل اكل بعضها بعضا فاقتر حتى
الميت فيها فرضا فرجاء ان يكون ما يصيب المومن عما من حرورها وزمهريرها
يحول بينه وبين سعيرها وقد جازت من افترضها في الدنيا بالخمود عنه في
الاخرة فتقول جز يا مومن فقد اطفا نورك لهبي فالادباء الاعلام يعتقدون
المقضا ويحاسبون نفوسهم على ما مضى وقال لا يلزم من الايمان بالفوقية
الجهة فقد ثبتت فانظر ماذا ترى وكن مع اهل السنة مع الورى وقال
التكوين دليل على التمكين نزل في سورة الرحمن كل يوم هو في شان انما كان
الثلث الاخير من الليل فيه البركة الحركة فلا يصغى لقول من قال كل يوم تكوين
غير هذا بذا الحسن وقال جميع ما في الوجود افعاله مع انه حرم الفواحش فسلم
ولا تناقش وقال ان الله لا يمل حتى تملوا فاز تعلموا وحلوا قيد تعالى نفسه

فنعم جم
على ذاته
نفي القول بالعلة
للحق تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)